فنكص على عقبيه وهو يتقي بيده فقيل له
مالك فقال ان بيني وبينه خندقا من
النار وهولا واجنحة فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لو دنى لاختطفته الملائكة
عضوا عضوا فانزل الله تعالى هذه الاية وفي رواية
لو فعله لاخذته الملائكة زاد الترمذي
عيانا وعن الحسن انه امية بن خلف كان
نهى سلمان عن الصلاة وفائدة التنكير
في قوله تعالى عبدا الدلالة على انه كامل
العبودية كانه قيل نهى اشد الخلق عبودية
عن العبادة وهذا اعنى الجهل وقيل ان
هذا الوعيد يلزم كل من نهى عن الصلاة
وعن طاعة الله تعالى ولا يدخل في ذلك
المنع من الصلاة في الدار المغصوبة وفي الا
وقات المكروهة لانه قد ورد النهي عن
ذلك في الاحاديث الصحيحة ولا يدخل
منع السيد عبده والرجل زوجته عن صوم
التطوع وقيام الليل والاعتكاف لان ذلك
مصلحة الا ان باذن فيه السيد والزوج
ارايت ان كان اي المنهي وهو النبي صلى
الله عليه وسلم على الهدى وقرا نافع بتسهيل

الهمزة

الهمزة بعد الراء وعن ورش ابدالها الفا واسقطها
الكسائي والباقون بالتحقيق وقوله تعالى او امر
بالتقوى اي الاخلاص والتوحيد المستقيم
تنبيه قوله تعالى ارايت تكرير للاول وكذا
الذي في قوله ارايت ان كذب و هو ابو جهل
وتولى عن الايمان الم يعلم اي يقع له علم
يوما من الايمان بان الله الذي له صفات الكمال
ويطلع على احواله من هداه وضلاله
فيجازيه على حسب ذلك اي اعجب منه يا مخاطب
نهيه عن الصلاة ومن حيث ان المنهي على
الهدى امر بالتقوى وفي وجه التعجب وجوه
احدها انه صلى الله عليه وسلم قال اللهم
اعز الاسلام اما بابي جهل واما بعمر ابن الخطاب
وهو نهى عبدا اذا صلى الثاني انه يلقب بابي
الحكم فقيل اللقب بهذا اخبث ان الناهي
مكذب متولي عن الايمان الثالث انه كان
يامر وينهى ويعتقد وجوب طاعته ثم انه
نهى عن طاعة الله تعالى وقوله تعالى كلا ردع
للناهي لئن لم ينته اي عما هو فيه واللام
لام قسم لنسفعا بالناصية اي لناخذن
بناصيته ولنجرنه بها الى النار والسفع

Copyright © King Saud University